

اي هو لا الكفار **كتاب** اي قرانا التلماه عليك يا محمد **فصلناه**
 اي بيناه معانيه من العقاب والاحكام والمواعظ مقصدنا
عليه اي علمه وجه تفصيله وقوله تعالى **هدي ورحمة لقوم**
يؤمنون به حال من منصوب فصلناه كما ان علم حال من
 مرفوعه **هل ينظرون** اي ما ينظرون **الاتا وبه** اي الا
 عاقبة امره وما يورث اليه من تبين صدقه وظهر صحة
 ما نطق به من الوعد والوعيد **يوم ياتن تا وبه** اي يوم القيمة
 لان يوم القيمة **يقول الذين نسوه من قبل** اي تركوه ترك النسا
 سي **قد جات رسل ربنا بالحق** اي قد تبين لهم واعترفوا يوم القيمة
 بان ما جات به الرسل من الاهل والخير والشر والبعث والشأ
 والعقاب حق حين لا ينفعهم ذلك الاعتراف وكما ان تقسم
 في العذاب **قالوا انهم ناسي شقعا** فيتنفخون لنا اليوم **اونرد**
 اي وهل نرد الى الدنيا وقولهم **فمن عمل غير الذي كنا نعمل** فيها
 فتبدل الكفر بالاجل والتوحيد المعاصي بالطاعة والانابة
 جواب الامتنعاهم الثاني **قد خسروا أنفسهم** اي اذ صاروا الى
 الهلاك لانهم كانوا في الدنيا اول مرة فلم يعملوا بطاعة الله
 ولوردوا الى الدنيا لعادوا الي ما كانوا عليه من الكفر والعصيان
 السابق علم الله قهرهم **وظل اي ذهب ما كانوا ينظرون** اي
 من دعوي الشرك فلم يفهمهم **ان ربكم** اي سيدكم ويولاكم و
 مصطلح

٢١٥
 ومصالح اموركم وموصل الخيرات ومدفع الكفارة عنكم هو
الله الذي خلق السموات والارضين اي اب ابنا عنهما وانما
 خلقهما من غير مثال سبق **في ستة ايام** اي من ايام الدنيا و
 قبل من ايام الآخرة كل يوم الف سنة فان قيل اليوم من ايام الدنيا
 عبارة عن مقدار من الزمان وذلك الحق ارسى طلوع الشمس
 الي غروبها ولم يكن اذ ذكر الشمس بولا فمرو ولا سما احب
 بان مدعى ذلك في مقدار سنة ايام فهو كقولنا في يوم من يوم
 فيها بكرة وعشيا اي معادير البكر والعشي في الدنيا لان الجنة
 لا ليل فيها ولا نهار قال سعيد بن جبير كان الله عز وجل
 قادر على خلق السموات والارضين في لحظة والحظة في خلقهم
 في ستة ايام فعملها الخلق المنتهت والثاني في الامور وقد
 جات في الحديث الثاني من الله والجملة من التنبهات واختلف
 العلماء في اليوم الذي ابدا الله خلق الاشياء فيه فقيل هو
 يوم السبت لخبر مسلم عن ابو هريرة رضي الله عنه قال اخذ
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل بيدي فقال خلق الله التربة
 يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم
 الاثنين وخلق الكفرة يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء
 وبت فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من
 يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار وثيما بين